

الخامسة . لكن تجدر الإشارة إلى أن النصوص المستعملة في هذه الحالة هي قصيرة جداً أو مكوّنة من عبارة واحدة فقط . إذاً قد تكون التجليات الملحوظة متأثرة بنمط المهمة والمادة . تشير براون(1) إلى أن تلامذة السنة الخامسة هم أكثر شفافية تجاه الأفكار المهمة عندما يُطلب إليهم تلخيص النص خلال فترة محدودة . كذلك من الباحثين من يعتقد بأن أطفالاً من سنّ ما قبل المدرسة يتوصّلون للتعرف إلى الأفكار المهمة في نصّ معين إذا كان السياق وأهداف النشاط مألوفة جداً لديهم . يمكن الافتراض إذاً أن القدرة على استخلاص الأفكار المهمة تتطور باكراً جداً قبل تعلّم القراءة والكتابة وأن الفوارق التطورية التي يلاحظها بعض الباحثين أحياناً هي نتيجة مرتبطة أكثر بكفاءة الذاكرة أو استحالة استعمال فعال لهذه المهارة في بعض الحالات - نص طويل جداً أو معقد مثلاً .

إنّ المؤلفات التي تهتمّ بدراسة تطوّر المخطّطات - أو السيناريوهات ، أو أطر المعرفة - هي أقلّ عدداً والنتائج ليست دوماً واضحة جداً حول وقت وكيفية اكتساب هذه البنى أو ابتداء من أي لحظة يجري استعمالها منهجياً . مع هذا فإنّ السيناريو خضع لأبحاث عديدة وافق خلالها الباحثون نسبياً على أنّ هذا النوع من البنى يكتسبه ويستعمله الأطفال الصغار . إذ يعتقد هؤلاء الباحثون

---

(1) Brown, A.L. (1981). «Metacognition: The development of selective strategies for learning from texts». M.L. Kamil (Ed.), Directions in reading: Research and instruction , 21- 43. Washington - D.C.: The National Reading Conference, Inc.